الأمم المتحدة

E/CN.6/2008/NGO/30

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
18 December 2007
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والخمسون

٢٥ شباط/فبراير – ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تمويل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من المجلس الاستشاري الأنغليكاني، المنظمة غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2008/1.

180108 180108 07-65291 (A)

البيان

الطائفة الأنغليكانية ومفهومها للإيمان

تضم الطائفة الأنغليكانية (''الطائفة'') ٧٥ مليون مسيحي من ١٦٥ بلدا في العالم أجمع. وأكثر من نصف أعضاء الطائفة من النساء والفتيات اللائي يقاسين للغاية العواقب الوخيمة التي تتركها الصراعات والفقر والعنف والتمييز والصدمات النفسية غير المتوقعة التي تسببها الكوارث الطبيعية. إننا نسعى جاهدين لعدم استثناء أحد ولامتلاك الجميع صوتا ومكانا. وبلوغ هذه الغاية دليل ومؤشر على ما تكون عليه البشرية حينما ''تتجسد مشيئة الله على الأرض''[(١)].

وتتمثل مهمتنا في ما يلي: '١' نشر البشرى الحسنة لملكوت الله؛ و '٢' تعليم المؤمنين الجدد وتعميدهم ورعايتهم؛ و '٣' تلبية احتياجات الناس بخدمتهم بمحبة؛ و '٤' تحويل الهياكل الظالمة إلى أدوات لصون السلام والعدل؛ و '٥' السعي بجهد للحفاظ على كمال خلق الله والعمل على استدامة الحياة على الأرض وتجديدها.

نقوم في هذا البيان بإطلاع لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة على الإطار الذي نستند إليه في طريقة ممارستنا ديننا كأخوات. يتمحور نظامنا اللاهوتي حول اعتقادنا أن شقاء فرد من جماعتنا هو شقاء للجماعة بأسرها[(٢)]. ونحن مدعوون لرفع الصوت ضد الظلم والتمييز (الأبارتهايد) الاقتصادي السائدين في وقتنا هذا، ولرعاية الأرامل واليتامى والغرباء والفقراء.

ستشارك ١٠٠ امرأة من الطائفة الأنغليكانية في الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، ونعهن ثروة من التنوع الثقافي والخبرات والعبر المتجذرة في التجارب الحية التي يعيشها سكان الأرياف والحضر والسكان الأصليون والمقتلعو الجذور والمشردون واللاجئون.

المشاركة والمساهمة

تحضيرا للدورة الثانية والخمسين، أعملنا التفكير فتبين لنا أن ثمة تفاوتا في الاعتبار الذي يولى نظامنا اللاهوتي والاعتبار الذي يولى ميزانياتنا الوطنية لدى بحثها وسياساتنا العامة لدى وضعها. والخلل هائل في الأموال المخصصة للبرامج التي تعود بالفائدة على النساء

(١) أسقف كانتربيري، د. روان ويليامس، تقرير TEAN؛ بوكسبرغ – جوهانسبرغ، آذار/مارس ٢٠٠٧.

(٢) ملاحظات افتتاحية قدمتها كاترين جيفيرتس شوري: مؤتمر TEAN؛ بوكسبرغ – جوهانسبرغ، آذار/مارس ٢٠٠٧.

وتحدد مجرى حياتهن. إننا نعلم من التجارب والإحصاءات أن النساء والفتيات هن الأشد فقرا ومعاناة من عمليات الاضطهاد والانتهاك: وبسبب محدودية فرصهن التعليمية وإمكانيات الحصول على الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والأرض، يقعن ضحايا التجارة لأغراض جنسية وسوق ''العمل بالسخرة''.

لا يمكننا تجاهل الزيادة المذهلة عالميا في مستوى العنف الذي يستهدف النساء. وما يقلق بصفة خاصة هو استخدام الاغتصاب والعنف الجنسي كأداة حرب. ودعونا إلى اعتماد سياسة داخل الطائفة للمساواة بين الجنسين كأداة للتمكين.

الإنجازات

أثمرت جهودنا في الطائفة عن اتخاذ المجلس الأنغليكاني القرارَ ١٣٣١[٣] القاضي باعتماد أعمال الشبكة النسائية الأنغليكانية وتأكيده؛ والإقرار بالهدف من الأهداف الإنمائية للألفية المتمثل في المساواة (٥٠ في المائة) بين الجنسين في مجال صنع القرارات على جميع المستويات وإنشاء مكتب معني بقضايا المرأة. ويمارس الضغط على كل من المقاطعات الثماني والثلاثين لكي تنشئ و/أو تفعِّل مكتبا معنيا بقضايا المرأة لضمان إيلاء الاهتمام الجدي للقضايا التي تؤثر في حياة النساء والفتيات – داخل الكنيسة وفي المجتمع العلماني المحيط بشكل عام. وأنشئت مكاتب معنية بقضايا المرأة في كندا والسودان وأيرلندا وشمال الهند وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية.

تهتم الشبكة النسائية الأنغليكانية الدولية بمسألة مكافحة العنف الذي يستهدف المرأة بسبب نوع جنسها. فالمرأة تعيش رعب تعرضها للاغتصاب وهي تنتظر دورها للحصول على المياه والغذاء. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، سُجل رسميا حدوث ما مجموعه ٣٥١ حالة اغتصاب في مقاطعة كيفو الشمالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويمثل هذا العدد زيادة قدرها ٦٠ في المائة قياسا بآب/أغسطس[٤]. ودعما منها لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وكرد فعل مباشر على الحالة السائدة، عقدت الشبكة مؤتمرا كبيرا لمعالجة مسألة العنف الذي يستهدف المرأة بسبب نوع جنسها. وما زال ينبغي تخصيص أموال لضحايا العنف لتغطية تكاليف العلاج الجسدي والنفسي الاجتماعي، في الوقت الذي تواصل فيه الشبكة الدعوة إلى تمكين المرأة روحيا لكي تعيش بكرامة.

(٣) قرار المجلس الاستشاري الأنغليكاني ١٣٣١.

(٤) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

وبدأ في كندا وأستراليا تنفيذ برنامج دولي يضم رجالا يكرسون وقتهم لتغيير مواقف الرجال الآخرين وأنماط سلوكهم العنيفة تجاه النساء والفتيات.

وقد أنشأنا موقعا على الشبكة (www.iawn.anglicancommunion.org) في وسع ملايين النساء حول العالم الوصول إليه، وهو يحثهن على السعي لإحلال السلام والعدل، كما أنشأنا مدونة إلكترونية عن لجنة وضع المرأة.

ونلاحظ عجز النظريات الاقتصادية الحالية عن دمج عمل المرأة المتزلي فيها وعن الاعتراف به. وهذه الفجوة في الموارد بين الجنسين واسعة للغاية في البلدان التي تعاني من ديون خارجية ثقيلة العبء، لأن القسط الأعظم من الأموال يؤخذ من درب تمويل الخدمات الاجتماعية التي تهيمن فيها احتياجات المرأة، لتخصص لخدمة الديون.

ولبناء قدرتنا، نعقد حلقات تدريب للتوعية بمبادئ الاقتصاد الأساسية وبطريقة تحليل الميزانيات الوطنية وسياسات الاقتصاد الكلي لمساندة مسائل إنجاب الأطفال وتغذيتهم وتنشئتهم ورعايتهم. وأدى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة دور الميسر في جلسة عُقدت بشأن إدراج بنود في الميزانية تراعي الفوارق بين الجنسين. وتمثلت إحدى النتائج المباشرة لهذه الجلسة في إعداد منظمة النساء الأنغليكانيات للتمكين ملف معلومات عن هذا الموضوع.

ويشكل منح القروض الصغيرة جانبا آخر نعنى به مباشرة من جوانب ''التمويل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة''. فافتقار المرأة للأموال اللازمة لبدء المشاريع التجارية أو لتوسيعها يحول دون تنظيمها لهذه المشاريع. غير أن مسألة القروض الصغيرة تعتبر الآن أداة لتجريد بعض النساء من سلطتهن، وبالتالي يُنظر إليها من منطلق أكثر نقدا. وتبين بعض الدراسات أنه تُفرض على النساء الفقيرات شروط متعارضة لاستخدام القروض الصغيرة التي يحصلن عليها.

غير أن اكتشاف مواقع إلكترونية على الشبكة تتناول مسألة رعاية المشاريع التجارية الجديدة أو توسيع الموجود منها حوَّل مفهوم القروض الصغيرة إلى حقيقة بالنسبة لنساء الطائفة الأنغليكانية. فعمليات من مثل إنشاء معمل خزفيات في المكسيك والحصول على علف أفضل نوعا لتربية خنازير أكثر صحة في إندونيسيا، ما هي إلا مثال على فرص الحصول على قروض صغيرة تساعد بعدئذ هؤلاء النساء منظِّمات المشاريع على تحسين مستوى حياتهن بل وحياة أسرهن.

التوصيات والتعهدات

إننا ندعو في الدورة الثانية والخمسين إلى ما يلي:

- إنشاء وكالة مستقلة خاصة بالنساء إنما بمكانة وميزانية مرتفعتين.
- استخدام الأجهزة النسائية لإثراء عمليتي وضع وتطوير جميع سياسات الاقتصاد الكلي المتعلقة بتمويل التنمية.
- وضع سياسات ضريبية وتنفيذها في مجال اقتصاد إنجاب الأطفال وتغذيتهم وتنشئتهم واقتصاد الرعاية.
- تمكين المرأة وتطوير مهاراتها التفاوضية عبر تعليمها مبادئ الاقتصاد الأساسية لتشارك بفعالية في صنع القرارات الاقتصادية في بيئة يختلط فيها الجنسان.
- التعريف بقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) الذي يُلزم البلدان باجتثاث جذور العنف ضد المرأة، وتنفيذه.
- تقديم الأموال اللازمة لمعالجة ضحايا الاغتصاب وأسرهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وتوفير مراكز الرعاية لهم في هذا المجال.
- سن تشريعات تحظر السياحة الجنسية وصناعة الجنس واستغلال قطاع الموضة للفتيات لأغراض تجارية.

تتعهد نساء الطائفة الأنغليكانية وبقية الطائفة بما يلي:

- محاربة القيم الثقافية التي تحول الفتيات إلى سلع تجارية وتجعلهن أقل مناعة في هذا المجال، وبحث نظم القيم السائدة في المنزل وفي الكنيسة.
- تيسير عملية نشر المعلومات عن المسائل التي تهم المرأة على نطاق أوسع.
- تعديل التشريعات داخل الكنيسة وفي المجتمع لتضمينها سياسات أفضل خاصة بالمرأة، بخاصة سياسة المرأة.
- تخصيص اعتمادات متوازنة بين الجنسين في جميع ميزانيات الكنائس.
- التركيز على كفاءة القيادات النسائية كسبيل من سبل تحقيق المساواة وتخطيها.
- تقييم أثر البرامج المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين وقياسه.
- جمع الأموال لتغطية تكاليف حضور النساء المؤتمرات الدولية، بخاصة مؤتمرات الأمم المتحدة.

- دراسة الكتاب المقدس واستخدامه كأساس لمكافحة النظام الذكوري.

تعزيز مبادرات السلام وإحلال العدل عبر ما يلي:

- التركيز على مجالي الصراعات والنزوح.
- تسليط الضوء على مسائل اللاجئات والمشردين داخليا في الوثائق التي تبين المواقف وعقد مؤتمرات صحافية بالشراكة مع الحكومات.
- مناهضة انتهاكات حقوق الإنسان واستخدام الاغتصاب والعنف الجنسي كأداة في الحروب.
- القيام على النحو الملائم بتنسيق الموارد، العملية واللاهوتية، من داخل الطائفة الإنغليكانية، والمساعدات الغوثية المقدمة إلى اللاجئين والنازحين.

سنواصل، في مجال وفيات الأمهات في حالتي الحمل والوضع وفيات الفتيات والأطفال، القيام بما يلي:

- توعية الشباب بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتشجيع الحوار معهم بشأن هذا الموضوع، والتثقيف في مجال صحة المراهقين كمدخل لأمومة بدون مشاكل.
- الاستعانة بأفرقتنا الجيدة التنظيم للمساعدة في مجال التثقيف والتوعية.
- الدعوة إلى توفير وسائل النقل والبنى التحتية اللازمة للوصول إلى المؤسسات الطبية.
- مكافحة العنف المترلي أيضا لضمان تمتع النساء بالصحة أثناء فترات الحمل وعيش الحياة بملئها.

عقد حلقات تدريب في مجال نماء الطفولة المبكرة للآباء ومقدمي الرعاية.

الخلاصة

نشير أخيرا إلى أن المسألة لا تتعلق بتوفير الأموال لتمويل عملية تمكين المرأة فحسب، بل أيضا بضرورة توافر الإرادة السياسية وتغيير عقلية الجهات التي تخصص الموارد ولا تدرك، على ما يبدو، فوائد تمويل البرامج المخصصة للمرأة.

''فلنعمل الخير ولا نملَّ، فنحصدَ في الأوان إن لم نكلّ''، رسالة القديس بولس إلى أهل غلاطية، ٦:٩.